العنصر النسوي في القوة الجوية العراقية
(فائزة العزاوي انموذجا)

م . د . رشا جميل علوان
جامعة المثنى – كلية التربية – قسم التاريخ

The female component in the Iraqi air force
(Feza Al-Azzawi as a model)

Dr . Rasha Jamil Alwan
Al-Muthanna University - College of Education - Department of History
rasha.jameel@mu.edu.iq

Abstract

Iraqi women joined the armed forces and opened the way for them after the enactment of the law of women's service in the army in 1977, but their presence was few and concerned with administrative and nursing matters.) The best evidence of women's ability to work in the military field, she was chosen to join a course to learn to fly and develop the ability of Iraqi women in the Air Force, and it was the first course of its kind in the history of the Iraqi Air Force, and she obtained an international certificate in private aviation, then entered the Air Force College to graduate in a year 1982 with the rank of first lieutenant pilot, then entered the School of Flight Teachers and obtained a military aviation certificate, becoming the first woman to obtain this certificate in Iraq and the Arab world, and thus moved to military life. Her experience in the field of military aviation and wearing special military uniforms increased her certainty about the role of Iraqi women and their ability to engage in this field.

Keywords: Air Force, Civil Aviation, Military Aviation, Law

الملخص

انخرطت المرأة العراقية في الجيش وفتح المجال امامها بعد تشريع قانون خدمة المرأة في الجيش سنة 1977 واقتصر تواجدها على الأمور الادارية والتمريض ، ومع بداية الحرب العراقية الايرانية 1980 فتح المجال لها بشكل اوسع لتدخل مجال الطيران الحربي، وتعد تجربة الكابتن فائزة العزاوي (نقيب طيار) خير دليل على قدرة المرأة على العمل في المجال العسكري ، اختيرت للالتحاق بدورة لتعلم الطيران وتطوير قدرة المرأة العراقية في سلاح الجو، وكانت الدورة الاولى من نوعها في تاريخ القوة الجوية العراقية ، وحصلت على شهادة دولية في الطيران الخصوصي ثم دخلت كلية القوة الجوية لتتخرج سنة 1982 برتبة ملازم طيار ثم دخلت مدرسة معلمي الطيران وحصلت على شهادة الطيران الحربي، لتصبح اول امرأة تحصل على هذه الشهادة في العراق والوطن العربي ، وبذلك انتقلت الى الحياة العسكرية . فكانت تجربتها في مجال الطيران الحربي وارتداء الزي العسكري الخاص زادها يقيناً بدور النساء العراقية وقدرتهن على الانخراط في هذا المجال .

الكلمات الافتتاحية : القوة الجوية ، الطيران المدني ، الطيران الحربي ، قانون

المقدمة

كان التحاق النساء في الجيش عامة والقوة الجوية خاصة محل جدل مكثف في البلدان العربية ، من جهة يؤكد المؤيدون ان التحاق المرأة في الجيش من حقها المتساوي في الخدمة الى جانب الرجل ، ومن جهة أخرى يزعم المعارضون ان وجود المرأة بقدراتها الجسدية المحدودة يحد من روح العمل الجماعي والأداء القتالي لما كان تاريخياً منوطاً

بالرجل لوحده ، لذلك كان دخول النساء للجيش بطيئاً وغير متسق ويشكل مشكلة اجتماعية وسياسية ، على الرغم من ذلك شهد هذا الوضع تغيراً تدريجياً حتى في البلدان التي تتسم بسلطة ابوية نافذة وفصل حازم بين الجنسيين . لذا فأن قضية دخول النساء الى الخدمة العسكرية وخاصة سلاح الجو كانت تعد من القضايا المهمة والجديدة في العراق ، اذ تم تشريع قانون لخدمة المرأة في الجيش سنة 1977، لان المرأة ليس اقل شأناً من الرجل بل لديها قدراتها الخاصة على العمل باستقلالية ومع الآخرين بالقوة نفسها وبمستوى كفاءة الرجل .

جاءت الدراسة للتعريف بشخصية الكابتن الطيار (فائزة العزاوي) كأنموذج حي لواقع التطور الذي شهدته المرأة العراقية خلال سبعينيات وثمانينات القرن الماضي ، وانخراطها في صنوف القوة الجوية احدى تشكيلات الجيش العراقي ، هذا فضلاً عن أن اختيار الكتابة عن العنصر النسوي في القوة الجوية العراقية جاء لعدم وجود دراسات سابقة للموضوع لا على المستوى الاكاديمي ، ولا على مستوى الباحثين او المهتمين ، وربما الاغفال عن هذه الدراسات بسبب تحفظ الشخصيات عن ذكر معلومات دقيقة وحساسة عن حياتهم ومسيرتهم العملية كما تهدف الدراسة تسليط الضوء على دور النساء العراقيات في القوة الجوية مدنياً وعسكرياً . وبالنسبة لمنهج الدراسة ، أستخدم منهج البحث التاريخي في التدقيق والتحليل للوصول الى المعلومة الصحيحة .

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى مقدمة ومبحثين وخاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة تناول المبحث الاول تاريخ القوة الجوية العراقية مبيناً مراحل تأسيس القوة الجوية سنة 1931 وتطورها والموقف البريطاني منها ، كما تطرق الى قانون خدمة المرأة في الجيش العراقي سنة 1977، اذ أشار الى تشريع قانون ينظم خدمة المرأة في الجيش وكيفية منحها الرتب وكل ما يتعلق بالراتب والشارات الخاصة ، اما البحث الثاني فركز على دور النساء في القوة الجوية العراقية مبيناً واقع دخول المرأة العراقية في ميدان الطيران المدني والعسكري ، وابرز النساء الرائدات في هذا المجال ، كما استعرض حياة فائزة العزاوي ونشأتها وبناء الذات الاجتماعية والعسكرية ، في ظل التعرف على أهم الظروف التي ساعدتها للوصول الى منصب ملازم طيار.

المبحث الاول : تاريخ القوة الجوية العراقية

اولاً : تأسيس القوة الجوية العراقية ومراحل تطورها

بعد تأسيس الجيش العراقي في 6 كانون الاول 1921[1] ، بدأ السياسيون يفكرون في انشاء قوة جوية لزيادة القدرة القتالية للجيش ، اذ أن القوة الجوية سلاح له تأثير ووزن كبير في سير العمليات العسكرية لذلك اتجهت جهود الحكومة العراقية الى تشكيلها منذ سنة 1924، لكن بريطانيا اتبعت سياسة المماطلة ووضعت العراقيل بوجه انشاء نواة لقوة جوية وطنية ، مع ان المادة الثانية من الاتفاقية العسكرية التي وقعت في 25 اذار 1924 بين العراق وبريطانيا ، نصت على قيام الاخيرة بتدريب طيارين عراقيين في بريطانيا [2]، مما اضطر رئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون [3]، تبليغ المعتمد السامي البريطاني في 16 تشرين الاول 1926 بتأثره بعدم رد الحكومة البريطانية على طلب وزارة الدفاع العراقية بشأن البدء بأنشاء نواة وحدة الطيران العراقية وطالب بضرورة تنفيذ تعهداتها للحكومة العراقية [4].

لم تثني مواقف المندوب السامي البريطاني الحكومة العراقية من الاستمرار بالمطالبة بإدخال سلاح الجو الى صنوف الجيش العراقي وسعت لتوفير الاموال اللازمة لتحقيق هذا الهدف[5]، وبعد الحاح الجانب العراقي للبدء بأنشاء القوة الجوية العراقية أذعنت بريطانيا لرغبة الحكومة العراقية ووافقت على تدريب ستة طيارين عراقيين[6] في كلية القوة الجوية الملكية البريطانية (Cranwell)[7] للتدريب على الطيران ، أن ابتعاث الطلاب العراقيين الى بريطانيا مثل النواة الاولى لتشكيل القوة

الجوية العراقية وما أن وصلوا تفرغوا لدراسة اللغة الانكليزية لكي يتهيؤوا لدخول الكلية ، وفي سنة 1927 التحقوا بالكلية وبدأ الدراسة [8].

كما وافقت الحكومة البريطانية سنة 1927 على تدريب (16) عراقي[9] ليكونوا فنيين متخصصين بإدامة الطائرات وصيانتها ، وذلك في مستودع القوة الجوية البريطانية في بغداد في معسكر الهنيدي (الرشيد)[10] وفي 11 حزيران 1930 طلبت وزارة الدفاع العراقية تخصيص جزء من ميزانية الحكومة الى القوة الجوية العراقية وعلى اثره عقد مجلس الوزراء اجتماع 21 حزيران 1930 جلسته برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد[11]، ووزير الدفاع جعفر العسكري[12]، واصدر لائحة بمرسوم فتح نفقات القوة الجوية العسكرية من ميزانية وزارة الدفاع لسنة 1930 وتم صرف (390000) روبية[13] على الاعمال التي يقتضيها منهاج السنة المالية الحاضرة الخاصة بالقوة الجوية [14].

في 22 نيسان 1931 وصل اول رف للطيران العراقي متكون من خمس طيارات من نوع جبسي موث (Gipsy Moth)[15]، اشترتها وزارة نوري السعيد ، قادها طيارون عراقيون[16]، تدربوا على الطيران في بريطانيا لمدة ثلاث سنوات وعادوا الى بغداد على متن طائراتهم في عصر اليوم المذكور حيث هبطت طائراتهم في مطار معسكر الوشاش في بغداد (متنزه الزوراء حالياً) ، وكان في استقبالهم الملك فيصل الاول ، فاحتفلت بغداد بقدومهم احتفالاً عظيماً [17] واصبح هذا اليوم عيداً لتأسيس القوة الجوية العراقية التي سميت بالقوة الجوية العراقية الملكية [18]، فهو من الايام الخالدة في تاريخ العراق المعاصر لان القوة الجوية كانت اول سلاح طيران على صعيد الوطن العربي [19] بعدها اتجهت الحكومة لتطوير وتعزيز امكاناتها المدنية والعسكرية .

استمرت جهود الحكومة العراقية لتطوير القوة الجوية ، فتم الاتفاق بين الجانب العراقي والبريطاني في سنة 1932على تشكيل قوة تدعى (قوة الدفاع الجوي) توضع تحت آمرة قائد القوات الجوية البريطانية ، ونظم ملاك من العراقيين والبريطانيين (ضباط وضباط صف) لا يزيد عن 1250 رجلاً ممن تحتاج القوة الجوية الى خدماتهم ، وتكون له سلطة القيادة التامة للقوة الجوية [20]، ومن التطورات التي شهدتها القوة الجوية انشاء مدرسة للطيران في 1 حزيران 1933 في معسكر الرشيد[21]، واصبحت المصدر الرئيسي لتزويد القوة الجوية بالطيارين ، معلموها طلاب البعثات الثلاثة الاولى التي ارسلت الى بريطانيا [22]، ومدة التدريب في هذه المدرسة ثلاث سنوات السنتان الاوليتان تخصص التدريب العسكري والسنة الثالثة تخصص خاصة لتعليم الطيران[23] وكان الانتساب الى القوة الجوية تطوعياً ، وتعد الخدمة فيها خدمة فعلية حتى بعد تشريع قانون التجنيد الاجباري [24].

اصبح لأهالي بغداد اهتمام خاص بالطائرات وخاصة في صفوف الشباب الذين كانوا مهتمين بمشاهدة اقلاع وهبوط الطائرات العسكرية من خلال السياج الخارجي لمعسكر الوشاش ، وتزايد الطلب على الانتساب الى القوة الجوية بشكل كبير ، هذا الامر شجع الملك غازي[25] على انشاء جمعية الطيران العراقية [26]، وبدأ اول نشاط للطيران المدني عندما صدرت الارادة الملكية في 18 حزيران 1933 بتأسيس الجمعية تحت اشراف وزارة الدفاع[27] ، غايتها نشر الوعي والثقافة الجوية بين الشباب ، وتدريبهم على الطيران وايضاح ما ينطوي عليه من اهمية بالغة من النواحي العسكرية والمدنية والرياضية والتجارية ، ولدعم تطوير الطيران العراقي [28]، وتعزيز الدعم الشعبي ، ويكون مقرها في بغداد في بناية وزارة الدفاع [29]، اما هيئتها الادارية فضمت عدد من الشخصيات العراقية [30] ، وبرئاسة مولود مخلص[31]، مدير جمعية الطيران العام الذي استمر لغاية 10 تشرين الثاني 1938 اذ جرت اول انتخابات للهيئة الادارية للجمعية حقق فيها مولود مخلص الفوز للمرة الثانية ، ارتبطت الجمعية بوزارة الدفاع كي تتمكن من تقديم التسهيلات المطلوبة في الجانب الفني والاداري[32].

ساهمت الجمعية في اسناد القوة الجوية الناشئة ، بأطلاق حملة لجمع التبرعات وشراء طائرات واهدائها الى القوة الجوية العراقية ، وحرصت الجمعية على استثمار المناسبات الوطنية للترويج وبث الدعاية لمشروع الطيران العراقي،

واتبعت الجمعية في سبيل جمع التبرعات طريقة بيع شارات الجمعية[33]، والاوسمة الذهبية والفضية والبرونزية ، ودعت العمال والصناع والتجار الى التبرع لدعم القوة الجوية ، فضلاً عن اقامة الجمعية دورات تدريبية على نفقتها من اجل تعليم الشباب العراقي اصول الطيران المدني والتي تهيئ لطلابها حمل شهادات الكفاءة التي تؤهلهم للالتحاق في الدورة التي هيئتها وزارة الدفاع للتدريب على اصول الطيران الحربي[34] .

وتعاونت الجمعية مع الملك غازي عندما اطلق ما يعرف بمشروع الـ(الفلس) لجمع التبرعات من الشعب لتمويل مشتريات القوة الجوية الملكية من الاسلحة والطائرات [35]، اذ تعهدت الجمعية بإدارة وتنفيذ الحملة وفعلاً نجحت الحملة وجمعت خلالها مبالغ قدمت الى وزارة الدفاع لتشتري عدد من الطائرات ، كما اشترت الجمعية عدد من الطائرات المخصصة للنقل بين المدن العراقية [36]. وفي سنة 1933 افتتح اول مطار مدني في بغداد (مطار بغداد) قرب محطة سكة حديد غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من معسكر الوشاش لاستقبال الطائرات التجارية والعسكرية [37]. وفي سنة 1936 شكلت آمريه القوة الجوية الملكية العراقية ثم ابدلت اسمها الى قيادة القوة الجوية سنة 1956 وانتهى ارتباطها من رئاسة اركان الجيش وارتبطت بوزارة الدفاع مباشرة [38].

واستكمالاً لإعداد الطيارين المدربين أسست نهاية سنة 1949 كلية الطيران العسكرية الملكية ، وفتحت ابوابها لطلاب المدارس الاعدادية سنة 1950 للتدريب في القوة الجوية التي بدأت تهيأ نفسها بملاكاتها بدون الاعتماد على صنوف الجيش الاخرى ، اما مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، يمنح الطالب فيها رتبة ملازم [39]، وبعد ثورة 14 تموز 1958 تم انشاء القيادة العامة للقوات المسلحة وارتبطت قيادة القوة الجوية بهذه القيادة وتطورت القوة الجوية بشكل كبير بعد ثورة 1958 واستمرت بالتطور ، وفي سنة 1980 اصبحت القوة الجوية العراقية واحدة من اكبر القوة الجوية في الشرق الاوسط [40].

ثانياً : قانون خدمة المرأة في الجيش العراقي سنة 1977

شرع قانون خدمة المرأة في الجيش العراقي والحصول على الرتب العسكرية رقم (131) لسنة 1977، اذ عملت الحكومة على توفير الظروف المناسبة لإسهام المرأة الكامل والفعال في المجتمع بتوفير فرص العمل لها ومساواتها مع الرجل من النواحي القانونية والاقتصادية والسياسية ، وفتح الباب امامها للمشاركة بمختلف الانشطة والقطاعات والمجالات لتحتل موقعها الطبيعي في المجتمع ولتحقيق ذلك اصبح ادخال النساء في الجيش واقعاً للاستفادة من كافة الطاقات المتوفرة في البلاد ، لهذا تم اعداد تشريع ينظم خدمة المرأة في الجيش وكيفية منحها الرتب العسكرية وما يتعلق بذلك من رواتب ومخصصات وشارات ، فضلاً عن تثبيت حقوقها وخضوعها لكافة القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التي يخضع لها العسكريون بما لا يتعارض مع طبيعتها [41]، ولأجل ذلك شرع القانون الذي احتوى على (16) مادة نصت على: يجوز تعين المرأة بصفة ضابط في الجيش على ان تكون حائزة على شهادة جامعية اولية ، كما يجوز قبول من تخرجت من المعاهد والمدارس للخدمة في الجيش اذا دعت الحاجة الى خدماتها ، وتخضع لإحكام دورة تأهيلية منصوص عليها في هذا القانون وتمنح الرتبة العسكرية بعد نجاحها في الدورة التي تقوم بالنسبة لها مقام الخدمة الالزامية وفقاً لما تستحقه بموجب قانون الخدمة التقاعد العسكري رقم (1) لسنة 1975 كما لو كانت رجلاً ، ويحدد الزي الذي ترتديه بتعليمات يصدرها الوزير (المادة 1) ، تمنح المرأة الراتب والرتبة وترقى وتحال الى التقاعد وتقبل استقالتها وتعاد للخدمة بمرسوم جمهوري بناءً على اقتراح من وزير الدفاع (المادة 2)، يشترط في من تمنح رتبة عسكرية ان تكون عراقية بالولادة من ابوين عراقيين وغير متزوجة من اجنبي ، وعمرها من (16–25) سنة ، وان تكون حسنة الاخلاق والسمعة والسلوك ولا شائبة على ولائها للوطن [42]، وان تكون مستوفية لشروط اللياقة البدنية والسلامة الصحية والتي تحدد بتعليمات يصدرها وزير الدفاع ، وغير محكوم عليها بجناية مخلة بالشرف او بجناية غير سياسية(المادة 3)، اجازة (المادة 4) منح المرأة رتبة

عسكرية لكن وفق شروط ، اذا كانت حائزة على اجازة احدى الكليات العراقية تمنح رتبة ملازم وملازم اول ، واذا كانت حائزة على شهادة معهد طبي او صحي تمنح رتبة نائب ضابط مؤهل، واذا كانت متخرجة من احدى الدورات والمعاهد الفنية والمهنية بعد الشهادة الاعدادية او المتوسطة او ما يعادلها تمنح رتبة نائب ضابط مهني درجة ثامنة ، واذ كانت حاصلت على الشهادة الابتدائية تمنح رتبة عريف درجة اولى وثانية ، كما يشترط على المرأة ان تجتاز دورة تأهيلية تدريبية عسكرية اختصاصية (المادة 5) ، وتؤكد (المادة 6) ان المرأة الممنوحة رتبة ضابط وحاصلة على شهادة عليا في اختصاصها بعد الشهادة الجامعية الاولية تحتسب لها مدة الدراسة النظامية للحصول على الشهادة لغرض تحديد الرتبة والراتب وما زاد عنها يعتبر قدم للترقية للرتبة التالية ، وتعد المرأة خلال مدة الدورة التأهيلية تلميذة في الكلية العسكرية لمن ستمنح رتبة ضابط ، وجندية متطوعة لمن ستمنح رتبة دون رتبة ضابط ، اما في حالة رسوبها فلا تترتب عليها اي التزامات ويكتفى بإلغاء طلبها في الجيش (المادة 7)، في حين حددت (المادة 8) الزي الذي ترتديه المرأة الممنوحة رتبة عسكرية بأنه يحمل نفس الرتب والشارات والعلامات من يماثلها من الرجال [43].

اما بالنسبة للأمور المالية المنصوص عليها بموجب القانون المذكور، فتمنح المرأة نفس الراتب والمخصصات والعلاوات التي تمنح للعسكري الذي يماثلها في الرتبة والاخصاص وهذا ما أقرته (المادة9)، تعتبر المرأة الممنوحة رتبة عسكرية وفق (المادة 10/ اولا) عسكريا لأغراض تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات والأوامر العسكرية بما يتفق مع طبيعتها ولا يؤثر عليها واذا منحت رتبت ضابط تسري عليها الاحكام التي تسري على الرجال(المادة 10/ ثانياً) [44]، يجوز للمرأة التمتع بإجازة اعتيادية او مرضية براتب تام ولمدة ستة اسابيع قبل الوضع وبعده (المادة11) ، أن المرأة العاملة في المؤسسات الطبية العسكرية تحدد رتبتها العسكرية التي تستحقها بموجب الشهادة الحاصلة عليها وتستحق المخصصات المذكورة في القانون(المادة13،12) ، وتعتبر خدمة المشمولة بأحكام هذا القانون في الجيش مجزية لالتزاماتها بالخدمة (المادة14)، اعطت (المادة15) للوزير الحق بتخويل صلاحياته المنصوص عليها في القانون الى غيره من الضباط ، وينشر القانون في الجريدة الرسمية (المادة 16)[45].

يبدوا أن الهدف من القانون تحقيق المساوات بين الرجل والمرأة في خدمة الوطن ، وتحقيقاً لمساعي الدولة في تنمية مواهب المرأة واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والاسهام في تنمية مجتمعها ، وبصدور القانون شجع الكثير من النساء للدخول الى الجيش بصورة عامة والقوة الجوية بصورة خاصة لأنه يضمن حقوقها من الناحية القانونية والاقتصادية وبدخولها الى هذا المجال اصبحت المرأة جزء من تاريخ القوة الجوية العراقية .

المبحث الثاني : دور النساء في القوة الجوية العراقية

اولاً : واقع دخول المرأة العراقية في ميدان الطيران المدني والعسكري

أن وضع المرأة ومكانتها في أي مجتمع تعد من المؤشرات المهمة التي تدلل على مستوى تطور هذا المجتمع، فالمجتمعات المتحضرة والمتقدمة هي التي تفسح المجال أمام المرأة لأخذ دورها الكامل في بناء المجتمع، ولا يمكن لأي مجتمع أن يدعي أنه متقدم أو يسير على طريق التطور عندما يكون نصفه مهمشاً ومعطلاً، بغض النظر عن أسباب وعوامل هذا التطور، وأن مشاركة المرأة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية ، تعد حيوية لنمو المجتمع وحدوث التوازن فيه إذا ما أريد لهذا المجتمع أن يواكب متطلبات الحياة العصرية. ففي أربعينات القرن العشرين شهد العراق ازدهار في النشاط النسوي العراقي، اذ اقتحمت النسوة مجالات العمل في القطاعات العلمية والثقافية والادبية ودخلت المعترك السياسي ، أذ ضم الحزب الشيوعي العراقي آنذاك نساء من مختلف الاعمار والدرجات الوظيفية والمستويات الثقافية والاجتماعية فكن يحضرن الاجتماعات السرية ويؤدين الواجبات الحزبية ويشتركن في التظاهرات والاعتصامات[46].

كما استطاعت النساء العراقيات كسر حاجز الخوف ومواجهة الصعاب والتحديات والدخول الى عالم جديد عالم الطيران المدني ولأول مرة سنة 1949، اذ كان العالم منشغلاً بمحو اثار الحرب العالمية الثانية (1939–1945) التي دمرت معظم اوروبا ، وكانت المرأة تعيش حالة من الاستبعاد في كثير من دول العالم ، على عكس المرأة العراقية التي كانت تقود طائرة مدنية متقدمة على سائر البلدان العربية ، فكان للعراق صوت مدوي في المحافل الدولية ليثبت انه مهد الابداع والتحضر والرقي والتطور، فكانت جوزفين سمعان ابراهيم حداد اول امرأة عراقية تقود طائرة مدنية برتبة" كابتن طيار"، بعد أن منحت اجازة برقم (23) لقيادة طائرة لاوستر (luster) في17 كانون الاول 1949 ، والتي سمح لها بقيادة طائرة تستخدمها جمعية الطيران العراقية برقم (53) في 22 كانون الاول 1949، بعد أن انهت 72 ساعة طيران تخولها الحصول على الرخصة [47]. كانت جوزفين مولعه بالطائرات رغم معارضة والدها لكنها اصرت على التدريب ، وحلقت في سماء بغداد اذ كانت تقوم بالمسح الجوي وتصطحب المواطنين الراغبين بنزهة جوية [48].

وأبان سبعينات القرن العشرين شهد العراق تحسناً ملموساً في المستوى المعاشي لفئات كبيرة من المجتمع العراقي ، وظهرت بوادر انتعاش اقتصادي واجتماعي وثقافي كبير ، وتم فتح باب السفر على مصراعيه امام الجميع ، فاطلعوا على ما يجري في الدول المتقدمة من ممارسات حضارية مما سهل تقبل العديد من الاسر العراقية لممارسات جديدة ظهرت على الساحة العراقية اذ تم استخدام النساء لأول مرة للعمل كشرطة المرور وسياقة حافلات المنشأة العامة لنقل الركاب، ودخولها الجيش وحصولها على الرتب العسكرية[49].

اما سنوات الثمانينات فشهدت الانطلاقة الحقيقية لعمل المرأة العراقية في المجال العسكري، فعلى الرغم ما تميزت به تلك السنوات من عدم الاستقرار، نظراً لما كان يشهده العراق من اتون الحرب العراقية – الايرانية (1980–1988)[50]، الا أن المرأة العراقية اثبت للأجيال شجاعتها وقدرتها على مواجهة التحديات من خلال الانخراط في صفوف العمل العسكري الى جانب أخيها الرجل، متحملة في ذلك مسؤوليتها كأم للأسرة العراقية التي تعد نواة المجتمع، الى جانب واجبها الوطني[51]. لكن ورغم ذلك كان تواجدها ضئيل في بداية الامر ويعزى ذلك الى الطبيعة المحافظة التي يتميز بها المجتمع العراقي ، لان الخدمة في الوحدات العسكرية تتميز بعدم الاستقرار الجغرافي خصوصاً في الوحدات الفعالة ، فضلاً عن كونه متعب وفيه خطورة ، مما قلل انخراط النساء في هذا المجال الصعب [52]، في حين بعض النساء كانت لهن وجهات نظر مختلفة ، بعضهن اعتبر التدريب العسكري فرصة للتعبير عن القوة والحزم والتضحية [53] ، والبعض الاخر اعتبره عائقاً امام مستقبلها الاسري في الزواج والاطفال [54].

تشير بعض المصادر أن دخول الالكترونيات الى ميدان القتال الحديث وما تطلبه هذه التكنولوجيا من تخفيض في حجم القوة القتالية الامامية التي تحتاج بدلاً عن ذلك الى كادر متطور لإدارة وتشغيل الاجهزة الالكترونية ، وهذه الاعمال اثبتت التجارب أن النساء يمكن ان تقوم بها بمستوى عالي من الاداء الأمر الذي سيعزز دور النساء في المجال العسكري [55].

كما أن دخول النساء الى الخدمة العسكرية جاء من خلال ظاهرة ان المساواة تشمل المساواة مع الرجل في الدفاع عن الوطن ، لذا انخرطت النساء في القوة الجوية وفتح المجال لها مع بداية الحرب العراقية – الايرانية فبرزت نساء رائدات في هذا المجال ، وان اقتصر عملهن في بادئ الامر على المجال الاداري والطبي ، ومنهن المقدم سهاد يوسف التي تكلمت عن تجربتها قائلة : " **اضافة الحياة العسكرية للمرأة فرصة مهمة ألا وهي بناء شخصيتها الجديدة التي تتسم بالثقة والشجاعة والجرأة** " ، اما الرائد الصيدلي سناء عبد الغني فتقول :" **كل انسان يجب ان يعمل من موقعه لكن يجب أن يكون هذا العمل بشكل يرضي ضميره ... ثم ان الفرصة المتاحة أمامنا مهمة جدا ... وأن الخبرة التي حصلنا عليها من التدريب ... متطورة جدا ... ثم ان هذه الثقة اضافة لشخصيتنا بعداً جديداً جعلتنا وبكل فخر نعتز بكوننا عراقيات** " ، اما

النقيب وفاء كاظم [56] تقول : " **ان تواجد المرأة في القوة الجوية وخاصة في المجال الطبي حالة ضرورية لان المرأة بطبيعتها تمتاز بالحنان والصبر فلا يمكن ان تخلوا القوة الجوية من الكادر الطبي** " [57].

توسع نشاط المرأة العراقية داخل القوة الجوية فدخلت الى ميدان الطيران الحربي بفضل الثقة العالية والاندفاع الكبير لكي تكون نسراً من النسور التي تحلق لحماية سماء بلدها، رغم ان هذا المجال العسكري صعباً لأنه هناك امور في الطيران تتطلب الدقة واللياقة والصبر وهذه سمات تتميز بها المرأة العراقية بالفطرة لذا فأن نجاحها في قيادة الطائرات الحربية ولأول مرة تحقق ، بعد أن فتحت كلية القوة الجوية ، ابوابها للنساء الراغبات في الدخول اليها، وعززت الكلية بالملاك التعليمي الارضي والجوي وامتدته بخبرة مدربي الطيران ، فضلاً عن تزويدها بأحدث الطائرات التدريبية واكثرها اماناً وكفاءة وكل ذلك سيقرر قدرات وكفاءة النساء في ميدان القتال الجوي [58].

ومن النساء البارزات في ميدان الطيران الحربي الكابتن فائزة العزاوي [59] التي اصبحت نموذجا يحتذى به ثم تبعتها نساء أخريات ومنهم الكابتن الطيار اسماء صدقي بكر خريجة كلية القوة الجوية سنة 1983 ومدربة طيران في نادي فرناس الجوي ، تقول عن تجربتها في الطيران : " **لا يختلف مستوى الفتاة عن الفتى في التدريب والطيران وليس غريباً ان تكون المرأة طياراً ماهراً ... والزواج ليس عائقاً امام الطيران ربما العائق اجتماعي فقط** "، اما المهندسة والمتدربة اشراق احمد الجنابي التي بدأت الطيران سنة 1989 فتقول : " **شعرت بالمتعة في الطيران ماعدا الهبوط وحدي فقد شعرت بالخوف** " [60].

مما تجدر الاشارة اليه ، ان النساء العراقيات شكلن قدوة ومثالاً لجيل جديد من النساء ليدخلن مجال الطيران دون خوف وتردد ، واستحقاقاً كسبته المرأة العراقية لتبدد مفاهيم مهن احتكرها الرجال ، كما ثبتن انهن قادرات على النجاح في اعلى المراكز وتخطي الصعاب .

ثانياً : فائزة العزاوي .. نشأتها .. وبناء الذات الاجتماعية والعسكرية

تعد فائزة العزاوي واحدة من الشابات اللاتي لجئن الى عالم جديد هو الطيران ، فكانت تدعى بـ " المرأة الاعجوبة " ، لأنها تعمل في حقل كان مخصص للرجال ، فهي من المبدعات في مجتمعنا [61] .

ولدت فائزة جاسم محمد العزاوي في بغداد 9 تشرين الاول 1957 [62] في منطقة الفضل [63] ، والدها موظف في القيادة القومية المكتب السوري سابقاً ، وامها ربة بيت ، درست في مدرسة العروبة الابتدائية الواقعة قرب جامع الفضل وبعد انتهائها من السادس الابتدائي انتقلت عائلتها للعيش في منطقة الثورة [64]. ودخلت متوسطة ذات السلاسل في حي جميلة ، واثناء فترة دراستها في الاعدادية المرحلة الرابعة عينت موظفة في وزارة الشباب مركز الجولان أمينة مكتبة ، فكانت تدرس وتعمل في نفس الوقت 1976-1977[65].

قامت وزارة الشباب بالتعاون مع دائرة الادارة في وزارة الدفاع بافتتاح دورة ترغيبيه من عدد من الضباط العسكرين في القوة الجوية العراقية لتعليم الطيران ، فضلاً عن قيامها بزيارة الكليات والمؤسسات التعليمية لتشجيع الطالبات على الدخول في الدورة ، بما تمنحها لهن من حقوق وامتيازات التي تخولهن أياها الرتب العسكرية من امكانية الدراسة خارج البلاد ، فضلاً عن منح راتب لهن ، مما دفع بعض النساء الى التطوع لتحسين وضعهن ووضع عوائلهن المادي والمعاشي ، وبذلك دخلت عدد من النساء الى الدورة ومنهن فائزة العزاوي [66].

لم تكن طفولتها ومرحلة شبابها المبكر عادية أذ بدأت تأخذ دروس في فن الطيران بدون خوف او تردد وخاصة بعد تشجيع والدها لها ، التحقت بدورة معلمي الطيران، في قاعدة الرشيد الجوية آمرها الفريق الطيار الركن الحكم حسن علي والعميد المسيطر فؤاد العزاوي ومعه من المعلمين اللواء الطيار سالم محمد ناجي (آمر مدرسة معلمي الطيران) ، فكانت

اول دورة في تاريخ القوة الجوية العراقية ، بدأت في 20 حزيران 1976 في مؤسسة الشباب و سميت دورة المرأة الاولى باسم " نسور البعث " ، ضمت 20 متدربة ، هدفها اعداد الشابات اعداداً مؤهلاً للطيران ، فهي اول دورة للنساء ، كانت فائزة تستوعب الدروس العملية والنظرية بسرعة فكانت تجربة فريدة ليس على مستوى العراق فقط ، وانما ايضاً على مستوى الوطن العربي ، اذ تخرجت 5 متدربات طيارات [67] والباقي مسيطرات جويات [68]، لعدم نجاحهن في اختبارات الطيران ، لم تكن فائزة تحلم ان يكون مجال الطيران اطار لحياتها لكنها حين علمت بالدورة قدمت اوراقها ، وفرحت بقبولها وشعرت بالفخر والاعتزاز ، اذ اعتبرتها فرصة رائعة اتيحت لها [69].

كانت فائزة هاوية طيران وهي لاتزال طالبة في مرحلة الرابع الاعدادي فضلاً عن عملها بدوام مسائي امينة مكتبة – كما ذكر سابقاً – فكانت في الصباح في المدرسة ثم تذهب للطيران في مطار المثنى وتعود للدوام المسائي من الساعة 2ظهراً ولغاية 8 مساءً ، وبعد اجتيازها الدورة بنجاح اذ جمعت (100) ساعة طيران خولتها الحصول على شهادة واجازة دولية في الطيران الخصوصي ، وجدت فائزة ان العمل في القوة الجوية جميل ومشوق مما زاد الرغبة لديها لتكمل المسيرة ، بعد أن اكملت دراستها الاعدادية مرحلة السادس العلمي قدمت في كلية القوة الجوية العراقية وتم قبولها سنة 1979، لم تتفاجأ بالحياة العسكرية لان هذه التجربة كان لها ممهدات اثناء مشاركتها في المعسكرات الطلابية وفي الدورة لذلك تعلمت حب النظام والالتزام واحترام الزمن وحب الحياة العسكرية[70] .

ان الطيران ليس مجرد احتراف وانما هواية وفطرة نابعة من نفس الطيار ، وبما ان هاتين الصفتين تتوافران في المرأة بشكل كبير جداً ، لهذا وفر لها النجاح في التجربة العسكرية الرائدة . تقول فائزة عن اول تجربة طيران لها " **اول مره حلقت في الجو قبل دخولي الكلية في مطار المثنى ، كان ذلك فوق بغداد الحبيبة ، انتابها شعور جميل وكانت فرحة جداً** " ، فكانت اول امرأة عراقية تحلق في الجو[71].

يتم اختيار النساء في كلية القوة الجوية مثل نظرائهن من الرجال بعد اجتياز اختبارات صارمة كالصحة الطبية والعقلية واللياقة البدنية والقيادة ، وما ان تنتهي هذه الاختبارات والمقابلات بنجاح يتم قبولهن في الكلية [72] وهذا ما حصل مع فائزة التي استطاعت اجتياز الاختبارات بنجاح ، فالتحقت بالكلية العسكرية الواقعة في شمال تكريت وابتعدت عن اهلها لأول مره ، دخلت الى الكلية لإكمال دراسة الطيران والحصول على بكالوريوس علوم الطيران، درست في المرحلة الاولى نظريات الطيران وتأثيره على الجسم وعلوم الفيزياء والرياضيات والانواء الجوية وتأثيرها والملاحة الجوية لتعلم قواعد الطيران ونظم الطيران والاسلحة الجوية والاسعافات الاولية وكيف تعمل محركات الطائرة ، كما درست اللغة الانكليزية والروسية لان مدربيهم كانوا من الجنسية الهندية والروسية ثم تدربت على طائرة السليمتر (scalar) الارضي (الطائرة التدريبية الاساسية الاولى) وبعد اكمال تدريباتها الارضية انتقلت الى الطيران اذ تعلمت الدرج والاقلاع والدوران حول المطار والنزول ثم اخذت بالطيران مع المدرب ، وبعد اكمالها التدريب العملي خضعت الى امتحان المرحلة الاولى النظري والعملي واجتازته بنجاح بحصولها على نسبة 90% [73]، بذلك انتقلت الى المرحلة الثانية لتكمل دراسة علوم الطيران والتدريب على حالات الطوارئ والطيران الملاحي والليلي، وكانت تتدرب تحت اشراف المدرب الروسي فلاديمير (Vladimir)[74] على طائرة نوع (L29) نفاثة المعتمدة ، اذ كانت تطير في سرب (110) ساعة في خان بني سعد ، ثم اخذت بالطيران المنفرد حول المطار ومناطق الطيران المخصصة للتدريب والقيام بالألعاب الجوية وذكرت فائزة انها شعرت بالخوف والمتعة عندما قادة طائرة منفردة وحدها لأول مره ، ومن المواقف الحرجة التي تعرضت لها فائزة اثناء طيرانها المنفرد فتقول :" **وانا طالبة كنت اطير وحدي على طائرة (L29) نفاثة وكان الوقت الساعة الواحدة ظهرا في شهر أب المعروف بدرجة حرارته العالية في النهار وكنت اقود بشكل دائري في الجو بحركة تسمى الـ Loop حدث عندي اغماء لمدة ثواني لأنه المقصورة كانت حاره جدا وبعدها عدلت طائرتي واتصلت بالسيطرة الجوية وطلبت الرجوع للسرب** " [75].

اكملت فائزة المرحلة الثالثة من الدراسة بالتدريب على الطائرات الحربية [76]، فكانت تطير على انواع مختلفة من الطائرات بواقع اربع طلعات جوية في اليوم ، اذ تنقلت من طائرة الى اخرى ، والجدول التالي يوضح انواعها :-

جدول رقم (1) [77]

الطائرات التي قادتها فائزة العزاوي

ت	نوع الطائرة
1	السزنا(Szanna) 152
2	السزنا(Szanna) 172 امريكية الصنع
3	نفاثة L29 (نفاثة)
4	نفاثة L39 (نفاثة)
5	البرافو (Bravo)السويسرية الصنع ذات المحرك الواحد (كانت تدرب طلابها عليها)

وبعد اكمال منهج الطيران والتدريبات الخاصة بالمرحلة المذكورة اجتازت فائزة الاختبارات بنجاح ، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة تخرجت سنة 1982 من كلية القوة الجوية العراقية الدورة (37) بحصولها على رتبة ملازم طيار[78] وكانت تطير في سماء بلادها في جولات استطلاعية بواقع اربع طلعات جوية ثم دخلت مدرسة الطيران الواقعة في قاعدة الرشيد الجوية [79]، اذ تم في الثمانينات من القرن العشرين السماح للمدرسة ولأول مره في استقبال العنصر النسوي لغرض اعداد كادر خاص ليصبحن معلمات طيران حربي ، وكان الدخول الى هذه المدرسة يشترط ان يكون حاصل على الشهادة المتوسطة ، اما مدة الدراسة فكانت ثمانية اشهر وحسب ساعات الطيران ، لان من شروط النجاح أن تحصل المتدربة على 100 ساعة طيران تؤهلها للنجاح [80].

تدربت فائزة على كيفية ان تصبح معلمة طيران حربي وبعد التخرج سنة 1983عينت في الاعدادية الجوية مدربة طيران على طائرة البرافو(Bravo) ، ومدرسة طيران في كلية القوة الجوية العراقية ، تعطي محاضرات لطلابها، وتخرج على يدها جيل من الطيارين وفي الوقت نفسه تتدرب على السلميتر (scalar) وعدد من الطائرات الاخرى – ذكرت في الجدول – وبعدها تذهب للسرب في خان بني سعد[81].

مثلت الكابتن الطيار فائزة شخصية المرأة القوية التي تجبر الكل على احترامها مهما كانت قوته او رتبته العسكرية ، اذ حظيت باحترام وتقدير الكل من حولها ، فلم تواجه اي حالة من التجاوز كونها انثى وسط جيش من الرجال ورغم ان الفكرة السائدة ان المرأة تفقد الكثير من انوثتها لو عملت في مجال رجولي كالطيران ، لكن المرأة تبقى انثى في داخلها ، ولا يؤثر عليها اي عمل في اي مجال [82].

كانت المرأة العراقية نموذجاً مشرفاً للمرأة العربية في الحياة العسكرية اذ نلن احترام وتقدير كل من عملن معهن للضبط العالي والالتزام الكبير بالواجبات المناطة بهن ، وعدم تغيبهن في احلك الظروف التي مر بها البلد فضلاً عن المستوى العلمي المتميز وحصول بعضهن على الشهادات العليا ومساهمتهن وتفانيهن في تقديم الخدمات الى بلدهن [83].

تزوجت فائزة سنة 1987 وهي برتبة ملازم اول من شعلان خلف ضابط في الجيش العراقي ، وفي سنة 1988 تم ترقيتها الى رتبة نقيب طيار [84] .

لم تكمل فائزة مسيرتها المهنية وذلك لظروفها العائلية ، عندما حملت بأبنها البكر مروان اخذت اجازة من الطيران وفضلت القاء محاضرات ارضية عن الطيران ، وبعد الوضع منحت اجازة امومة ثم حملت بابنها الثاني غزوان فأصبحت

المسؤولية كبيرة عليها لذلك فضلت ان تتوقف رحلتها ، اذ احيلت على التقاعد بطلب منها لتتفرغ لتربية ابنائها ، وحصلت على التقاعد بعد موافقة رئيس الجمهورية [85]على طلبها سنة 1991 برتبة نقيب طيار، مع سجل مهني تفتخر به [86].

تعرض منزل الكابتن فائزة الواقع في بغداد بمنطقة العامرية الى هجوم من قبل جماعة مسلحة سنة 2006 لكنها استطاعت النجاة منهم مع اولادها وتركت بغداد متوجه نحو قرية العوجه في محافظة صلاح الدين وسكنت فيها ، وفي سنة 2015 تعرضت للتهديد والتهجير فاضطرت للخروج من العراق مع اسرتها قسراً والتوجه نحو تركيا واستقرت هناك مع اولادها (مروان وغزوان وسنان) [87]، اما منزلها الواقع في العوجه فتم حرقه بالكامل مع كل اوراقها الثبوتية ومقتنياتها وذكرياتها ، كما ذكرت الكابتن فائزة ان تعرضها للتهديد والتهجير مع اسرتها جاء بسبب طبيعة عملها لكونها تدرب وتقود طائرات حربية [88].

الخـاتمـة :

حظيت مسألة تشكيل القوة الجوية العراقية باهتمام الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تأسيس الجيش العراقي 1921 ، لأنها الجناح العسكري الاول والداعم للقوات المسلحة العراقية على الارض والمسؤولة عن حماية سماء العراق ومراقبة الحدود وحماية الممتلكات الوطنية والقيام بالعمليات الجوية ، فتأسست هذه القوة المهمة سنة 1931 وتطورت عبر مراحل مختلفة لتصبح بعد الحرب العراقية الايرانية اكبر قوة في الشرق الاوسط .

أثبتت النساء العراقيات جدارتهن في ميدان نادر وصعب خوضه ، الا ان اجادته هاويات ومحبات ومقررات له ليكوننا اول عراقيات يقودن الطائرات وهن جوزفين سمعان ابراهيم حداد التي برعت في الطيران المدني و فائزة العزاوي في الطيران الحربي ، بروزهن في هذا المجال شجع نساء كثيرات للانضمام الى القوة الجوية .

خضعت المرأة العراقية الى مجموعة من المؤثرات التي ادت دوراً كبير في رسم صورتها في المجتمع ، ومع ذلك اثبتت حضورها الواضح والمستمر فيه، أذ فتحت المجال واسعاً امام المرأة العراقية لتثبت نفسها في المجتمع وتستحق أن تكون نصف المجتمع ، فكان العراق في مقدمة الدول العربية التي فتح المجال امام النساء للانخراط في القوة الجوية ، ففي سنة 1977 شرع قانون يجعل مكانة المرأة في المجال العسكري مساوية من الناحية القانونية لمكانة الرجل، وبموجب القانون استطاعت المرأة الترقية الى مراتب اعلى في الجيش عامة والقوة الجوية خاصة ومنحت المساواة داخل المؤسسة العسكرية ، اذ رقيت فائزة العزاوي الى رتبة نقيب طيار فأصبحت اول سيدة عراقية تصل الى هذه الرتبة في القوة الجوية ، واول امرأة في سلاح الطيران الحربي العراقي ، فكانت نموذجاً للمرأة العراقية الشجاعة والصبورة .

الهـــــــوامـــــــش

1. رجاء حسين حسني الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من 1921–1941، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، 1979) ، ص 36 .
2. اشارة الاتفاقية العسكرية التي تم التوقيع عليها 1924 وملحقة بالمعاهدة العراقية – البريطانية 1922 التي اشارة الى فقرات منهاج توسع الجيش العراقي ما نصه : (أن تؤسس وحدة جوية على نحو ما توصي به رئاسة اركان الحرب الجوية البريطانية على ان يحصل تقدم مُرض في قوة وكفاية القوة البرية المحلية في العراق) . عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات ، ط5، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، 1983) ، ص81.
3. عبد المحسن السعدون (1879– 1929): ولد في الناصرية ، تخرج من مدرسة العشائر في اسطنبول عام 1897, وانتمى الى المدرسة الحربية فتخرج منها برتبة ملازم ثاني 1899 مثل لواء العمارة في مجلس المبعوثان عام 1908 ثم لواء المنتفك عام 1912 ,اصبح رئيس للوزراء اربع مرات , وأنتخب للنيابة عن لواء البصرة عدة مرات , وترأس المجلس النيابي في عام 1926 وجدد انتخابه عام1927 وفي عام 1929,وألف وزارته الرابعة في 19 أيلول

1929حتى انتحاره في بغداد 13 تشرين الثاني 1929. للتفاصيل انظر: لطفي جعفر فرج , عبد المحسن السعدون ودوره السياسي في تاريخ العراق السياسي والمعاصر , دار الحرية للطباعة , (بغداد ,1980).

4. رجاء حسين حسني الخطاب ، المصدر السابق ، ص 63؛ قحطان حميد كاظم العنبكي ، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي 22 نيسان 1931 – 1939، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (102) ، 2012 ، ص 64.
5. جريدة الاستقلال ، العدد (70) ، بغداد ، 31 اذار 1922.
6. غادر طلاب الدورة الاولى بغداد في 19 ايار 1927 هم : حفظي عزيز ، موسى علي ، محمد علي جواد ، ناصر حسين الجنابي ، ناطق محمد الطائي ، بشير يعقوب الذي تذكره المصادر بأنه اخفق بعد مباشرته بالتدريب العملي وعدم تمكنه من قيادة الطائرة فأعيد الى العراق . الجمهورية العراقية ، وزارة الدفاع ، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة ، الدار العربية للطباعة ، ج17، (بغداد ، 1988) ، ص 49 ؛ جريدة العالم العربي ، العدد (2180) ، بغداد ، 23 نيسان 1931 .
7. تقع الكلية في بريطانيا ولها اوسع المطارات مساحة واعظمها شأناً في تدريس الطيران ، ويشترط القبول فيها ان الطالب من خريج المدرسة الثانوية ، وتدرس الكلية الرياضيات والكيماء والفيزياء والجغرافية والتاريخ والى غير ذلك من الدروس العسكرية الخاصة بالجيش والطيران ، ولطلاب هذه الكلية معامل خاصة للتدريب على مختلف الحرف كالنجارة والحدادة وصناعة الطائرات ، لتلك الكلية يعود الفضل في تدريب اول الطيارين العراقيين الذين أسسوا القوة الجوية العراقية . حفظي عزيز ، تاريخ القوة الجوية الملكية خلال عشر سنوات 1927–1938 ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، 1939) ، ص7–9.
8. عمر عادل طه لطيف الحيالي ، القوة الجوية العراقية 1931–1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2014 ، ص24 .
9. وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج17، ص49.
10. اول معسكر للجيش تأسس في بغداد في زمن العثمانيين ، واول معسكر ثابت تتجحفل فيه القوات البريطانية بعد احتلالها العراق وبقى تحت سيطرتها حتى سنة 1937 ثم سلم الى الجيش العراقي . الجمهورية العراقية ، وزارة الدفاع ، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة ، مركز النهرين للطباعة ، ج3، (بغداد ، 1991) ، ص 136.
11. الفريق الركن نوري السعيد (1888– 1958) : ولد في بغداد ، التحق بالكلية العسكرية في استنبول 1903 وتخرج منها سنة 1906برتبة ضابط ودخل بعدها كلية الاركان ، أسهم في تأسيس جمعية العهد العراقية ، وشارك في حرب البلقان 1912 التحق مع الامير فيصل بن الحسين في سوريا (1916–1918) ليصبح رئيسا لأركانه ثم عاد الى العراق ليصبح أول رئيس لأركان الجيش العراقي وشغل المنصب في 22 شباط1921 ، باسم (وكيل رئيس لأركان الحربية) واستمر فيه إلى 28 أيار1928 بتسميات مختلفة ، وشغل منصب وزير الدفاع في وزارة عبد المحسن السعدون الاولى ، شغل منصب رئيس الوزراء اربعة عشر مرة ، كان صاحب مدرسة واقعية صريحة لا تعتمد على المجازفات أو الارتجال . للتفصيل ينظر: الذكرى الستون لتأسيس الجيش العراقي 1921–1981 ، من منشورات وزارة الدفاع ، بغداد ، 1981 ، ص 205 ؛ ولدمار غلمن ، عراق نوري السعيد (سفير الولايات المتحدة الامريكية في العراق) ، ط1، (بيروت ، 1965)، ص27–35 ؛ عصمت السعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، الناشر : مبرة عصام السعيد ، (لندن ، 1992) .

12. جعفر العسكري (1885–1936): ولد في بغداد ، واكمل دراسته الابتدائية والرشدية ثم قصد استانبول وتخرج من المدرسة الحربية برتبة ملازم ثان ، عمل مفتشا للجيش العربي في سوريا، وعاد الى بغداد 1920 ليتولى وزارة الدفاع في الحكومة العراقية المؤقتة ، وشغل منصب رئاسة الوزراء مرتين 22 تشرين الثاني 1922–13 اب 1924 والثانية 21 تشرين الثاني 1926–31 كانون الاول 1927 ، كما تولى رئاسة المجلس النيابي وعضوية مجلس الوزراء مرات عدة ، واصبح مفوضا في لندن مرتين ، قتل في انقلاب بكر صدقي 1936 . انظر: علاء جاسم محمد الحربي ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام 1936، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد ، 1987) ؛ توفيق السويدي ، وجوه عراقية عبر التاريخ ، رياض الريس ، (لندن ، 1988) ، ص 43–48.
13. الروبية : عملة فضية هندية كانت متداولة في العراق منذ عهد الاحتلال البريطاني حتى ظهور العملة الورقية العراقية (الدينار) وتساوي (75 فلسا)، ولها اجزاء معدنية من النيكل وهي الانة 1/16 من الروبية، والانة تساوي (4 فلوس) بالعملة العراقية الا ان الغي التعامل بها بموجب البيان الصادر في 14 ايلول 1933. عبد الرحمن الجليلي ، النظام النقدي في العراق ، مطبعة نهضة مصر، (القاهرة ، 1946) ، ص 91، 108، 140؛ مجلة غرفة تجارة بغداد ، ج8 ، تشرين الاول 1941، ص 630.
14. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف (311/385)، مقررات مجلس الوزراء لسنة1930، وثيقة رقم(51)، ص 87.
15. طائرة تدريب ذات جناحيين هيكلها من الخشب مغلفة بقماش تحتوي على محرك واحد قوته (120) حصان ، سرعتها (85) ميلاً في الساعة، اقصى ارتفاع تبلغه (13000) قدم ، مدى طيرانها (250) ميلاً. وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج17، ص 54.
16. الطيارين العراقيين هم : محمد علي جواد ، ناطق الطائي ، موسى علي ، اكرم مشتاق ، حفظي عزيز ، والطيار البريطاني كارتر (Carter) الذي قاد الرف الى بغداد . المصدر نفسه ، ص 56.
17. عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921–1933، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1991) ، ص289؛ جريدة العالم العربي ، العدد (2179) ، 22 نيسان 1931 ؛ جريدة العالم العربي ، العدد (2180) ، 23 نيسان 1931 .
18. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج3، ط4، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، 1974) ، ص146.
19. عمر عادل طه لطيف الحيالي ، المصدر السابق ، ص 37.
20. رجاء حسين حسني الخطاب ، المصدر السابق ، ص 66–67.
21. رجاء زامل كاظم الموسوي ، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2002، ص 71.
22. رجاء حسين حسني الخطاب ، المصدر السابق ، ص 67؛ حفظي عزيز ، المصدر السابق ، ص 53.
23. عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج2، دار الكشاف ، (بغداد ، 1956) ، ص 50.
24. رجاء حسين حسني الخطاب ، المصدر السابق ، ص 68 .
25. الملك غازي (1912–1939) : ولد في مكة المكرمة ونشأ في رعاية جده الملك حسين بن علي ، اكمل دراسته الأولية في المدرسة المأمونية ، سافر الى لندن سنة 1927 لمواصلة دراسته ثم عاد الى العراق ودخل الكلية العسكرية فتخرج برتبة ملازم ثانٍ ، ناب عن والده في أدارة شؤون البلاد (1933– 1939) شهدت مدة حكمه الكثير من المشاكل السياسية الداخلية من الصراعات العشائرية والسياسية مصطدمة بالمصالح البريطانية ، حاول غازي التقرب

من المانيا غريمة بريطانيا مما اثار الاخيرة ضده ، اذ ناهض النفوذ البريطاني في العراق وعده عقبة في طريق البناء. للتفصيل ينظر: لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933 – 1939 ، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد ، 1987) ؛ وئام شاكر غني عطره ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق 1933–1939، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العدد (26) ، 2015، ص220–224.

26. جمعية الطيران العراقية : مقرها في (نادي فرناس الجوي حالياً) وباشر اعماله الجوية في 1 تشرين الاول 1938 ، بوصول 3 طائرات Dehavilland Dragon Rapid DH-86 ، اهدافها تدريب الشباب على الطيران والطيران الشراعي ، والجمعية شخصية معنوية لها حق تملك الاموال لإيجاد مورد دائمي لتلافي نفقاتها ، قامت الجمعية سنة 1937 بإصدار مجلة سميت بمجلة الطيارة وهي مجلة شهرية ادبية اجتماعية تولى ادارتها المحامي نجيب الراوي ، كما وضع للجمعية نظام خاص يحدد عملها وغايتها واهدافها. للتفصيل انظر : جريدة الوقائع العراقية ، العدد (577) ، بغداد ، 17 ايلول1961؛ زاهدة ابراهيم ، دليل الجرائد والمجلات العراقية 1869–1978 ، دار الحرية ، (بغداد ، 1976) ، ص 283 ؛ مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار وجدي عبد الحميد الحمداني ، طيار متقاعد واحد طلاب الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، بغداد – منطقة زيونه ، الثلاثاء ، 10 أب 2021.

27. رجاء زامل كاظم الموسوي ، المصدر السابق ، ص 71–72.

28. حسب ما جاء في المادة (2) القسم/ أ، ب ، نظام جمعية الطيران العراقية. جريدة الوقائع العراقية، العدد (577)، 17 ايلول 1961.

29. عمار مزهر ريسان داخل ، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2011، ص 94–95.

30. الشخصيات هم : نجيب الراوي ، ورفائيل بطي وغيرهم . المصدر نفسه ، ص 51 .

31. مولود مخلص (1885–1951) : ولد في الموصل من اسرة عريقة تجذرت في مدينة تكريت ، انتمى للمدرسة الحربية باستانبول ثم هرب الى نجد ملتحقا بأميرها عبد العزيز آل رشيد وبعد فترة تشفع له أمراء لدى السلطات العثمانية فرجع الى الحربية وتخرج منها ، اشترك مع الجيش العثماني في حروبه ابان الحرب العالمية الاولى ثم انضم الى الجيش الحجازي مرافقا للأمير فيصل وكان برتبة رئيس ولكثرة مساهمته بالحروب اصيب بجروح عديدة فعطلت يده اليسرى ورجله اليسرى وتقلب بمناصبه العسكرية حتى وصل الى رتبة أمير لواء ، وعين قائد لفرقة حلب ومستشارا عسكريا في دمشق وحاكما عسكريا لدير الزور ثم قام بقيادة الثورة في هذه المدينة ثم عاد الى العراق فعين متصرفا لكربلاء ، رشح عضوا في مجلس الاعيان 1925 فنائبا 1930 فرئيساً لمجلس النواب 1937–1941، كما اعيد تعيينه في مجلس الاعيان حتى ساعة وفاته . للتفصيل انظر : محمد حسين الزبيدي ، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وفي تاريخ العراق المعاصر 1885–1951، (بغداد ، 1989) ، من ص 11 وما بعدها ؛ حميد المطبعي ، موسوعة اعلام وعلماء العراق، ج1، مؤسسة الزمان ، (بغداد ، 2011) ، ص 785.

32. مجلة الطيارة ، العدد (20) ، بغداد ، تشرين الثاني 1938، ص 393.

33. شارات الجمعية تشبه الطابع بقيمة فلس واحد تلصق على المراسلات البريدية الداخلية ، وتخصص اثمانها الى جمعية الطيران العراقية . قحطان حميد كاظم العنبكي ، المصدر السابق ، ص 29.

34. المصدر نفسه ، ص 29 ؛ عمر عادل طه لطيف الحيالي ، المصدر السابق ، ص 52.

35. نشرت الصحف عن منشور من رئاسة الوزراء الى جميع الوزارات تطلب فيه اشراك جميع الموظفين في الدولة في اعانة الطيران العراقي بالتبرع بقسط من رواتبهم لأشراء الطائرات . جريدة العالم العربي ، العدد (2822) ، 24 ايار 1933.
36. المصدر نفسه .
37. زينة مسلم درويش ، وزارة المواصلات والاشغال 1920–1939 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2012، ص 135.
38. مجلة الطيارة ، العدد (20) ، تشرين الثاني 1938، ص 355.
39. وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج17، ص73.
40. جريدة الزمان ، العدد (5398) ، 20 نيسان 2016.
41. شرع قانون خدمة المرأة في الجيش في زمن احمد حسن البكر (رئيس مجلس قيادة الثورة). انظر : جريدة الوقائع العراقية ، العدد (2619) ، 11 تموز 1977 ، ص1 .
42. المصدر نفسه ، ص1–2.
43. المصدر نفسه ، ص3.
44. حسب احكام قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (1) لسنة 1975. للتفصيل انظر : جريدة الوقائع العراقية ، العدد (2790) ، 18 آب 1980. شرع القانون بقرار من مجلس قيادة الثورة رقم (1164) في 1 آب 1980 .
45. المصدر نفسه ، العدد (2619) ، 11 تموز 1977 ، ص4.
46. من العراقيات البارزات عدوية الفلكي التي تقدمت اشهر مظاهرة في تاريخ العراق السياسي عرفت باسم وثبة 1948. وصال نجيب العزاوي ، المرأة العربية والتغير السياسي ، دار اسامة ، عمان ، 2012، ص 152.
47. جوزفين حداد أول امرأة عراقية تقود طائرة ١٩٤٩ https://www.dorar-aliraq.net/threads/616607
48. المصدر نفسه .
49. طه خلف الدليمي ، تاريخ سلاح الجو العراقي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، 2009) ، ص 66.
50. الحرب العراقية – الايرانية 1980: نشبت الحرب بين العراق وايران 1980 واستمرت لغاية 1988 فكانت حربا نفطية واقتصادية وسياسية وحدودية ، هناك عدة اسباب لوجودها منها حدودية وايديولوجية وطموح العراق في لعب دور اقليمي اكبر فكانت حرباً مدمرة للطرفين خلفت عدد كبير من القتلة وخسائر مالية كبيرة ، انتهت الحرب بلا انتصار لطرفي الصراع وقبولهما وقف اطلاق النار. للتفصيل انظر : رعد مجيد الحمداني ، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973الى عام 2003، دار آمنة ، (عمان ، 2013) ، من ص 83 وما بعدها ؛ نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 2001) ، ص 211–219.
51. طه خلف الدليمي ، المصدر السابق ، ص 32 ؛ وصال نجيب العزاوي ، المصدر السابق ، ص 153.
52. المصدر نفسه ، ص65.
53. مقابلة شخصية ، الكابتن فائزة العزاوي (نقيب طيار)، في تركيا – لم تذكر المحافظة التي تسكنها خوفاً على حياتها ، مدربة طيران حربي ، الجمعة ، 10 كانون الثاني 2020 .
54. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار وجدي عبد الحميد الحمداني ، 10 أب 2021.
55. طه خلف الدليمي ، المصدر السابق ، ص 67 .

56.لم تستطع الباحثة الحصول على تعريف لكل الشخصيات الوارد ذكرها وذلك لعدم توفرها لان تراجم الشخصيات النسائية يعد امر نادر خصوصا اذا كان دورها في الجانب العسكري ، فضلاً عن رفض عوائلهم الخوض في حياتهن العسكرية لما فيها من جوانب حساسية خاصة في فترة الحرب العراقية الايرانية وما بعدها وخوفاً على حياتهن لان بعضهن تعرضن للتهديد والتهجير.

57.مجلة حراس الوطن ، العدد (1) ، بغداد ، 6 كانون الثاني 1987، ص 22.

58.مجلة حراس الوطن ، العدد (4) ، 15 تشرين الاول 1989، ص15.

59. يرد ذكر حياتها ومسيرتها المهنية بالتفصيل في الفقرة ثانياً في المبحث الثاني .

60. مجلة حراس الوطن ، العدد (10) ، 26 تشرين الثاني 1989، ص33.

61. جريدة الجمهورية ، العدد (9512) ، بغداد ، 25 حزيران 1978، عدد خاص .

62. الهوية الشخصية للكابتن فائزة العزاوي . مقابلة شخصية ، الكابتن فائزة العزاوي (نقيب طيار)، 10 كانون الثاني 2020.

63.منطقة الفضل : احدى محلات الجانب الشرقي من بغداد ، تقع بين محلات خان لاوند والبارودية وحمام المالح ، منسوبة الى جامع الفضل الواقع هناك ، كانت الفضل في العصر العباسي تعد جزءاً من محلة باب ابرز ومقبرتها واشتهرت باسم (قراح القاضي)، وبرز اسم محلة الفضل في القرن الحادي عشر للهجرة (17 ميلادي) . للمزيد انظر : عماد عبد السلام رؤوف ، الاصول التاريخية لمحلات بغداد ، ط1، دار المثنى ، (بغداد ، 2004) ، ص16؛ جمال بابان ، اصول اسماء بعض محلات بغداد ، مجلة آفاق عربية ، العدد (10) ، 1 اكتوبر 1979 ، ص79.

64. حاليا منطقة الصدر .

65. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 11 كانون الثاني 2020 .

66.المصدر نفسه .

67. الطالبات : فائزة العزاوي ، سامية شاكر ، كوثر محمد ، خولة جاسب ، روضة عبد الرزاق . مجلة الاقتدار ، العدد (54) ، بغداد ، 11 تشرين الاول 1982، ص21.

68. مسيطرات جويات : هي التي تقوم بتنظيم حركة الطائرة في الجو من بداية تشغيل ودرج والاقلاع الى التقرب والنزول ، ويكون المسيطر الجوي ضابط خريج كلية القوة الجوية لكنه لم يكمل منهج الطيران لأسباب صحية او عدم اجتيازه اختبارات الطيران ، اذ يدرس منهج متكامل في قوانين ونظم وقواعد عمل برج السيطرة مع الطيران . مقابلة مع الكابتن وجدي عبد الحميد الحمداني ، 10 أب 2021.

69.مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 11 كانون الثاني 2020 .

70.المصدر نفسه .

71.مجلة حراس الوطن ، العدد (5) ، 14 تشرين الثاني 1989، ص9.

72. ذكر ان اثناء المقابلة يتم تدقيق المعلومات الشخصية للمتقدم ومن هم اقرباء العسكريين واسباب دخوله الى الكلية وان يكون من أب وأم عراقية ولا يوجد في عائلته حتى الدرجة الثالثة من محكوم سياسي او يعمل ضد البلد . مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار وجدي عبد الحميد الحمداني ، 10 أب 2021.

73.كانت درجة النجاح من90% فما فوق والرسوب 89% . المصدر نفسه .

74. انظر : ملحق رقم (2) .

75. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 15 تشرين الثاني 2021 .
76. مجلة حراس الوطن ، العدد (5) ، 14 تشرين الثاني 1989، ص9.
77. مجلة حراس الوطن ، العدد (10) ، 26 تشرين الثاني 1989، ص 32؛ مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 12 كانون الثاني 2020 .
78. يمنح الطالب ابان مدة الدراسة اجازة نهاية اسبوع ونهاية شهر ثلاث ايام مع مراعاة اجازات تخرج لمدة اسبوع ويحصل الطالب على راتب شهري طوال مدة دراسته في الكلية العسكرية ، لكن الكابتن فائزة لا تتذكر مقدار الراتب . المصدر نفسه ؛ انظر: ملحق رقم (1) .
79. عدد المتدربات التي تم قبولهن في مدرسة الطيران اربعة : فائزة العزاوي ، فائزة عباس، و ايمان عبد الجبار الطائي ، و الكابتن انعام عباس . مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 12 كانون الثاني 2020 .
80. مدة الدراسة منذ تأسيس المدرسة سنة 1933 ثلاث سنوات لكنها تقلصت الى ثمانية اشهر في الثمانينات من القرن العشرين ربما بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار وجدي عبد الحميد الحمداني ، 10 أب 2021؛ مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 15 تشرين الثاني 2021 .
81. خان بني سعد : مدينة تتبع ادارياً قضاء بعقوبة ، وتقع بين بغداد ومركز محافظة ديالى ، اغلب اراضيها زراعية . جريدة العرب ، العدد (5) ، 9 تموز 2009 .
82. المصدر نفسه .
83. اكاديمية العراق للطيران **Iraq Aviation Academy** : النقيب الكابتن الطيار فائزة العزاوي من أوائل الطيارات العراقيات IraqAviationAcademy/photos/254508621555522
84. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 15 تشرين الثاني 2021 ؛ انظر : ملحق رقم (1) .
85. كان رئيس الجمهورية صدام حسين .
86. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، 21 كانون الثاني 2020 .
87. زوجها توفى سنة 1999 . المصدر نفسه .
88. المصدر نفسه .

****

❖ **قائمة المصادر**

اولا : الوثائق الغير منشورة

1. ملفات دار الكتب والوثائق : ملفات البلاط الملكي
   - تسلسل الملف (311/385) ، مقررات مجلس الوزراء لسنة 1930، وثيقة رقم (51).

ثانياً : المطبوعات الرسمية

1. الجمهورية العراقية ، وزارة الدفاع ، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة ، مركز النهرين للطباعة ، ج3، (بغداد ، 1991)
2. ــــــــــــ ، وزارة الدفاع ، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة ، الدار العربية للطباعة ، ج17، (بغداد ، 1988)
3. الذكرى الستون لتأسيس الجيش العراقي 1921–1981 ، من منشورات وزارة الدفاع ، بغداد ، 1981 .

4. جريدة الوقائع العراقية : ، العدد (577) ، بغداد ، 17 ايلول1961 .
، العدد (2619) ، 11 تموز 1977 .
، العدد (2790) ، 18 آب 1980 .

ثالثاً : الرسائل و الأطاريح الجامعية

1. رجاء زامل كاظم الموسوي ، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2002.
2. زينة مسلم درويش ، وزارة المواصلات والاشغال 1920–1939 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2012 .
3. عمار مزهر ريسان داخل ، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2011.
4. عمر عادل طه لطيف الحيالي ، القوة الجوية العراقية 1931–1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2014 .

رابعاً : الكتب العربية

1. توفيق السويدي ، وجوه عراقية عبر التاريخ ، رياض الريس ، (لندن ، 1988) .
2. حفظي عزيز ، تاريخ القوة الجوية الملكية خلال عشر سنوات 1927–1938 ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، 1939).
3. رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من1921–1941، دار الحرية،(بغداد ، 1979)
4. رعد مجيد الحمداني ، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام 1973الى عام 2003، دار آمنة ، (عمان ، 2013) .
5. زاهدة ابراهيم ، دليل الجرائد والمجلات العراقية 1869–1978 ، دار الحرية ، (بغداد ، 1976) .
6. طه خلف الدليمي ، تاريخ سلاح الجو العراقي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، 2009) .
7. عبد الرحمن الجليلي ، النظام النقدي في العراق ، مطبعة نهضة مصر، (القاهرة ، 1946) .
8. عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات ، ط5، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، 1983) .
9. ـــــــــــ ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج3، ط4، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، 1974) .
10. عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج2، دار الكشاف ، (بغداد ، 1956) .
11. عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921–1933، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1991) .
12. عصمت السعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، الناشر : مبرة عصام السعيد ، (لندن ، 1992) .
13. علاء جاسم محمد الحربي ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام 1936، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد ، 1987) .
14. عماد عبد السلام رؤوف ، الاصول التاريخية لمحلات بغداد ، دار المثنى ، (بغداد ، 2004) .
15. لطفي جعفر فرج, عبد المحسن السعدون ودوره السياسي في تاريخ العراق السياسي والمعاصر, دار الحرية ,(بغداد ,1980).

16. ـــــــ ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933 – 1939 ، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد ، 1987) .
17. محمد حسين الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وفي تاريخ العراق المعاصر 1885-1951،(بغداد ، 1989) .
18. نيفين عبد المنعم مسعد، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت، 2001)
19. ولدمار غلمن ، عراق نوري السعيد (سفير الولايات المتحدة الامريكية في العراق) ، ط1، (بيروت ، 1965) .

خامساً : البحوث المنشورة والمقالات

1. جمال بابان ، اصول اسماء بعض محلات بغداد ، مجلة آفاق عربية ، العدد (10) ، 1 اكتوبر 1979 .
2. قحطان حميد كاظم العنبكي ، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي 22 نيسان 1931 – 1939، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (102) ، 2012 .
3. وئام شاكر غني عطره ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق 1933-1939، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العدد (26) ، 2015 .

سادساً : الموسوعات

1. حميد المطبعي ، موسوعة اعلام وعلماء العراق، ج1، مؤسسة الزمان ، (بغداد ، 2011) .

ثامناً : الصحف والمجلات :

أ- الصحف :

1. جريدة الاستقلال ، العدد (70) ، بغداد ، 31 اذار 1922.
2. جريدة العالم العربي ، العدد (2179) ، بغداد ، 22 نيسان 1931 .
3. جريدة العالم العربي ، العدد (2180) ، 23 نيسان 1931 .
4. جريدة العالم العربي ، العدد (2822) ، 24 ايار 1933.
5. جريدة الجمهورية ، العدد (9512) ، بغداد ، 25 حزيران 1978.
6. جريدة العرب ، العدد (5) ، 9 تموز 2009 .
7. جريدة الزمان ، العدد (5398) ، 20 نيسان 2016.

ب- المجلات :

1. مجلة الاقتدار ، العدد (54) ، بغداد ، 11 تشرين الاول 1982.
2. مجلة الطيارة ، العدد (20) ، بغداد ، تشرين الثاني 1938 .
3. مجلة حراس الوطن ، العدد (1) ، بغداد ، 6 كانون الثاني 1987.
4. مجلة حراس الوطن ، العدد (4) ، 15 تشرين الاول 1989 .
5. مجلة حراس الوطن ، بغداد ، العدد (5) ، 14 تشرين الثاني 1989 .
6. مجلة حراس الوطن ، العدد (10) ، 26 تشرين الثاني 1989.
7. مجلة غرفة تجارة بغداد ، ج8 ، تشرين الاول 1941 .

تاسعاً : المقابلات الشخصية

1. مقابلة شخصية ، الكابتن فائزة العزاوي (نقيب طيار)، مدربة طيران حربي ، تقيم في تركيا ، 10 كانون الثاني 2020 ، 11 كانون الثاني 2020 ، 12 كانون الثاني 2020 ، 21 كانون الثاني 2020 ، 15 تشرين الثاني2021.
2. مقابلة شخصية ، الكابتن الطيار وجدي عبد الحميد الحمداني ، طيار متقاعد واحد طلاب الكابتن الطيار فائزة العزاوي ، بغداد – منطقة زيونه ، الثلاثاء ، 10 أب 2021.

عاشراً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

1. جوزفين حداد أول امرأة عراقية تقود طائرة ١٩٤٩ https://www.dorar-aliraq.net/threads/616607
2. اكاديمية العراق للطيران **Iraq Aviation Academy** : النقيب الكابتن الطيار فائزة العزاوي من أوائل الطيارات العراقيات IraqAviationAcademy/photos/254508621555522

****

الـــملاحـــــق

ملحق رقم (1)

صورة الكابتن فائزة العزاوي بعد تخرجها من كلية القوة الجوية

صورة فائزة العزاوي بزيها العسكري (الصورة الاولى على اليسار كانت ملازم طيار عند تخرجها سنة 1982 والصورة الثانية عندما اصبحت نقيب طيار سنة 1988)

ملحق رقم (2)

صورة لفائزة العزاوي عندما كانت في كلية القوة الجوية مع مدربها الروسي فلاديمير وزملائها

* حصلت الباحثة على الصور من الكابتن فائزة العزاوي محفوظة لديها ، وذكرت فائزة انها حصلت على الصور من زملائها وطلابها .

❖ **List of sources**

First, the unpublished documents

1. Files of the House of Books and Documents: Files of the Royal Court
- Sequence of the file (385/311), Cabinet Decisions for the year 1930, Document No. (51).

Second: official publications

1. The Iraqi Republic, Ministry of Defense, Encyclopedia of the History of the Iraqi Armed Forces, Al-Nahrain Center for Printing, Part 3, (Baghdad, 1991)
2. _____, Ministry of Defense, Encyclopedia of the History of the Iraqi Armed Forces, Arab Press, Volume 17, (Baghdad, 1988)
3. The 60th Anniversary of the Founding of the Iraqi Army 1921-1981, Publications of the Ministry of Defense, Baghdad, 1981.
4. The Iraqi Gazette:
   Issue (577), Baghdad, September 17, 1961.
   Issue (2619), July 11, 1977.
   Issue (2790), August 18, 1980.

Third: Theses and theses

1. Rajaa Zamil Kazem Al-Moussawi, Jalal Baban and his political role in Iraq until 1958, MA thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2002.
2. Zeina Muslim Darwish, Ministry of Transportation and Works, 1920-1939, a historical study, a master's thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2012.
3. Ammar Mazhar Raysan Dakhl, Najeeb Al-Rawi and his political role in Iraq until 1958, MA thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2011.
4. Omar Adel Taha Latif al-Hayali, the Iraqi Air Force 1931-1958, a historical study, a master's thesis (unpublished), College of Education, University of Diyala, 2014.

Fourth: Arabic books

1. Tawfiq Al-Suwaidi, Iraqi Faces Through History, Riyadh Al-Rayes (London, 1988).

2. Hefzy Aziz, The History of the Royal Air Force during Ten Years 1927-1938, Al-Maaref Press, (Baghdad, 1939).
3. Rajaa Hussein Hosni Al-Khattab, The Establishment of the Iraqi Army and the Evolution of its Political Role from 1921-1941, Freedom House, (Baghdad, 1979)
4. Raad Majeed Al-Hamdani, The Iraqi Army's Great Battles from 1973 to 2003, Amna House, (Amman, 2013).
5. Zahida Ibrahim, Directory of Iraqi Newspapers and Magazines 1869-1978, Dar Al-Hurriya, (Baghdad, 1976).
6. Taha Khalaf Al-Dulaimi, History of the Iraqi Air Force, The Arab Institute for Studies and Publishing, (Beirut, 2009).
7. Abd al-Rahman al-Jalili, The Monetary System in Iraq, Nahdet Misr Press, (Cairo, 1946).
8. Abd al-Razzaq al-Hasani, Iraq in the shadow of treaties, 5th edition, Dar al-Kutub Press, (Beirut, 1983).
9. _____, The History of the Iraqi Ministries, Part 3, 4th Edition, Dar Al-Kutub Press, (Beirut, 1974).
10. Abdul Razzaq Al-Hilali, Iraq Dictionary, Volume 2, Dar Al-Kashaf, (Baghdad, 1956).
11. Abdul Majeed Kamel Al-Tikriti, King Faisal I and his role in establishing the modern Iraqi state 1921-1933, House of Public Cultural Affairs, (Baghdad, 1991).
12. Ismat Al-Saeed, Nuri Al-Saeed, statesman and man, publisher: Mabarrat Essam Al-Saeed, (London, 1992).
13. Alaa Jassim Muhammad Al-Harbi, Jaafar Al-Askari and his political and military role in Iraq until 1936, The Arab Awakening Library, (Baghdad, 1987).
14. Imad Abdel Salam Raouf, The Historical Origins of Baghdad Shops, Dar Al-Muthanna, (Baghdad, 2004).
15. Lutfi Jaafar Faraj, Abdul Mohsen Al-Saadoun and his political role in Iraq's political and contemporary history, Freedom House, (Baghdad, 1980).
16. _____, King Ghazi and his role in Iraq's politics in the internal and external spheres, 1933-1939, Arab Awakening Library, (Baghdad, 1987).
17- Muhammad Husayn al-Zubaidi, born Mukhlis Pasha and his role in the Great Arab Revolt and in the contemporary history of Iraq, 1885-1951, (Baghdad, 1989).
18. Nevin Abdel Moneim Massad, Decision Making in Iran and Arab-Iranian Relations, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2001)
19. Walmar Ghallman, Iraq Nuri Al-Saeed (USA Ambassador to Iraq), 1st Edition, (Beirut, 1965).

Fifth: Published research and articles

1. Jamal Baban, The Origins of the Names of Some Baghdad Stores, Afaq Arabiya Magazine, Issue (10), October 1, 1979.
2. Qahtan Hamid Kazem Al-Anbaki, the Iraqi Air Force, the stage of establishment and creation of formations and tasks of exposure work, April 22, 1931 - 1939, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 102, 2012.
3. Wiam Shaker Ghani Atrah, King Ghazi's position on Britain's policy towards Iraq 1933-1939, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Issue (26), 2015.

Sixth: Encyclopedias

1. Hamid Al-Matabi, Encyclopedia of Iraqi Media and Scholars, Part 1, Foundation Al-Zaman, (Baghdad, 2011).

Eighth: Newspapers and magazines:

A- Newspapers:

1. Al-Istiqlal Newspaper, Issue (70), Baghdad, March 31, 1922.
2. Al-Alam Al-Arabi newspaper, issue (2179), Baghdad, April 22, 1931.
3. Al-Alam Al-Arabi newspaper, issue (2180), April 23, 1931.
4. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (2822), May 24, 1933.
5. Al-Jumhuriya Newspaper, Issue (9512), Baghdad, June 25, 1978.
6. Al-Arab Newspaper, Issue (5), July 9, 2009.
7. Al-Zaman Newspaper, Issue (5398), April 20, 2016.
b- magazines:
1. Al-Iqtidar Magazine, Issue (54), Baghdad, October 11, 1982.
2. Al-Tayyara Magazine, Issue (20), Baghdad, November 1938.
3. Guardians of the Homeland Magazine, Issue 1, Baghdad, January 6, 1987.
4. Hurras Al-Watan Magazine, Issue (4), October 15, 1989.
5. Guardians of the Homeland Magazine, Baghdad, Issue (5), November 14, 1989.
6. Guardians of the Homeland Magazine, Issue (10), November 26, 1989.
7. Baghdad Chamber of Commerce Magazine, Volume 8, October 1941.

Ninth: personal interviews

1. Personal interview, Captain Faiza Al-Azzawi (Captain Pilot), a military aviation instructor, residing in Turkey, January 10, 2020, January 11, 2020, January 12, 2020, January 21, 2020, November 15, 2021.
2. Personal interview, Captain Wajdi Abdul Hamid Al-Hamdani, retired pilot and one student of Captain Faiza Al-Azzawi, Baghdad - Zayouna District, Tuesday, 10 August 2021.

Tenth: The International Information Network (Internet)

1. Josephine Haddad, the first Iraqi woman pilot, 1949 https://www.dorar-aliraq.net/threads/616607
2. Iraq Aviation Academy: Captain Captain Faiza Al-Azzawi is one of the first Iraqi female pilots. IraqAviationAcademy/photos/254508621555522